انه لبانة يجلو البيوحان لا اخو ونعما طعاما ولا شرابا ابى لا اخوف
بيهما وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انشد بعضهم
هذا البيت قال ما وصف لي اعرابي فاحببت ان اراه الا
عنترة وكان عمر رضي الله عنه اذا سمع هذا البيت يقول
ذلك رسول الله ومن الاستخدام قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقوله
تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب فوجه الاستخدام في الاية الاولى هو لفظة الصلاة
جاء بمعنيين احدهما اقامة الصلاة بقرينة قوله تعالى
حتى تعلموا ما تقولون والمعنى الاخر هو موضع الصلاة
بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل اي مجتازين هذا احد
التاويلين في الاية والتاويل الاخر في عابري سبيل
اي المسافرين يتيممون للصلاة ويصلون وهم جنب
ووجه الاستخدام في الاية الاخرى ان لفظة كتاب يحتمل ان
يراد به الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسط
بين لفظتي اجل ويمحو فاستخدمت الاية احد معنييه وهو
وهو الامد بقرينة ذكر الاجل واستخدم المفهوم الاخر وهو
الكتاب المكتوب بقرينة يمحو ووقع الاستخدام حسن
في كتاب سير الشرائع لنجم الدين ابي القاسم الحلي في
كتاب الصلاة وهو قوله ونطلب الجمعة بها وبما المنعقدين
والمستخدم بها انيق اللفظتين المضمرتين فيها وهو في يوم
الجمعة وبسورة الجمعة ومن الاستخدام قول مالك بن المرحل
من نعيم تقبيل خد من نعيم • فيسر بي ما اذا انتوى في من نعيم
لا تحزنه مالكي في رايه • فيه باخذ اهل المغرب

لان لفظة

لان لفظة مالك مشتركة بين اسم الناظم واسم الفقيه
مالك بن انس الشهير اشار اليها فلما قال في رايه تعين ان يكون
الضمير عايدا الى مالك الناظم وكقوله ايضا من نعيم تقبيل
خد من نعيم فقد استعمل احد معنى اللفظة فلما قال فيه
ما اخذ اهل المغرب تعين الضمير فيه ان يعود على الفقيه
مالك الذي به ياخذ اهل المغرب ومنه قول الاستاذ ابن خروف
بامن لمها ونشا معي • في المعلوم سات بجره
اتاك بخبز خروف • فامتني بكليه بجره
لان لفظة خروف مشتركة بينه وبين الاستاذ ابن خروف النحوي
الكبش اذا كان صغيرا فجمع اشتراكا في اللفظة لا كن احدهما
اصلي والاخر مجازي فلما قال امتني عليه بجره تعين ان يكون
الضمير راجعا الى الكبش ضرورة انه هو المطلوب لاجل الاستاذ
يتم له والاستخدام في بيت الناظم ظاهر وهو اشتراك
لفظة الزند الذي هو زناد النار وزند اليد الذي هو تمت
الزراع فاستخدم مفهوم الزناد بقرينة الواري وهو
اشتعاله ثم قال يوم ثرا مستمرا عنه استخدم به زند الزراع
بقرينة مشمر عنه والضمير الذي هو مجرور بمعنى عايد على
الزند وهو من شرط الاستخدام **اللغة** قوله من كل ابلج
يقال رجل ابلج اذا كان طلق المحيا وابلجت الشمس اذا انارت
وابلج الحق اذا ظهر قوله واري هو اسم فاعل من ورا الزند
اذا خرج شراره وبري واوريت والزند والزندتان خشبتان
يقدح بهما النار والسفلى منهما زندة والزند ان عظم الساعدين
وقد وقعت في استعارة وري الزند الى الغيث في مبرا قصيرة
من بحر الخبيب مرتعشة مجازية مولدية وهي ⁘
فليم بزناد الشوق بربى ⁘ والشوق منى زند جعان بوري

Copyright © King Saud University